الباب الثالث

لمحة عن الرواية نظرية السيكولوجي

أ. مفهوم الرواية

الرواية هي قصة طويلة يعالج فيها الكاتب موقفه من الكون والإنسان والحياة وذلك من خلال لجته لمواقف شخصيات القصة من الزمان، والقدر، وتفا عل الشخصيات مع البيئة، ضمن حبكة يبدو فيها تسلسل الأحداث منطقيا مقنعا، وإن كان الكاتب الوائي يترك للقارئ حرية الوصول إلى مغزى الواية.[١]

القصة والروية والمسرحين فلنصطلح على أن نسمي القصة ما كانت قصيرة، والرواية ما كانت طويلة, والمسرحية ما كانت رواية تمثيلية, فمن الناحية التارخية كانت المسرحية تسبق الرواية لأنها نشأت

---

[١] محمد عبد الغني المصري ومجيد الباكري البرازي, *تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق*, (عمان مؤسسة الوراق للنشر والتوجيع, ٢٠٠٢) ، ص.١٧١

قبلها، ولكن هنا سنعكس التر تيب والزمن فندرس الرواية أولاً، وواضح أن المسرحية والرواية تكونان ممن عناصر واحدة.[٢] فمن الناحين التريخين كانت المسرحين تسبق الرواية لأنها نشأت قبلها، ولكننا هنا سنعكس الترتيب والزمن فندرس الرواية أولا, وواضح أن المسرحية والرواية تتكون من عناصر واحدة. والرواية مدينة بوجودها لاهتمام الرجال والنساء في كل مكان وزمان بالرجال والنساء والمسرحين ليست أدبا خالصا، بل هي فن مركب يتكون من الفن الأدبي والإخراج المسرحي والأداء التمثيلي وبهذا تخلف عن الرواة لأنها مستقلة عن هذه الفنون الأخرى.

والمسرحين تعتمد أيضا على الملابس والمناظر وجميع الأشياء الأخرى المساعدة على العرض التمثيلي، والرواية لتخلصها من هذه القيود تكتسب حرية في الحركة واتساعا ومرونة لايمكن أن تصل إليها المسرحية، وهذا أحد الأسباب بين الرواية والمسرحين, وهو أن المسرحية

---

[٢] أحمد أمين, *النقد الأدب*,(هنداوى: هنداوي،٢٠١٢), ص.١٠٥

أشد صور الفن الأدبي إجهادا، والرواية النشرية أسهلها، فالمسرحية تستلزم تدريبا طويلا على الصنع ومعرفة كاملة بالمسرح. بينما يستطيع أي إنسان أن يكتب رواية إذا كان لديه القلم والورق وقدر من الفراغ والصبر, ومن أجل ذلك كان من السهل نسبيا وضع قوانين للمسرحية, ولكن يصعب ذلك في الرواية.[٣]

بلرغم من ظهور مصطلح (الرواية) بوضوح فى بيروت مند عام (١٨٧٠) كما مربنا_ فقد نازعه فى مقاهرة مصطلح (الرومانية) (جمعهارومانيات) كما مربنا أيضا فى مقال عبده المنشور عام (١٨٨١) وأغلب الظن أنه نقله عن أصدقائه من المهاجرين الشاميين ذوى الخبرة فى تري جمة الروايات, مثل أنه أديب إسحق. ومع أن المصطلح ذاته معرب, أى منحوت فى صيغة عربية, فلم يشع شيوع مصطلح (الرواية) ذى ألأصل العربى القدديم. ومع أن هذا الأخيرة شاع فى كتابات النقاد طوال النصف الأخير من القرن الماضى ,فلم يمنع ذلك من ظهور بعض

---

[٣]أحمد أمين, *النقد الأدبي*, (بيرت,لبنان: دارالكتاب العربي,١٩٦٧)، ص.١٣٢

المصطلحات الأخرى فى القرن التالى مثل (حديث) الذى استخدمه محمد المويلحى نقلا عن معنى الرواية الغالب, و(قصة) الذى استخدمه فرح أنطون فى مقال له بعنوان (إنشاء الروايات العربية) نشره بمجله (الجامعة) عام (١٩٠٦)

وإن الرواية تشترك مع الملحمة فى طائفة من الخصائص: وذلك من حيث هنها تسرد أحداثا تسعى لأن التمثيل الحقيقة, وتعكس موافق الإنسان, وتجسد ما فى العالم: او تجسد من شيئ مما فيه على الأقل.[٤]

ب. أنواع الرواية

و أنواع الرواية هي:

١. روية الحدث

روية الحدث أو الرواية الرومانسية هي الرواية التي تثير فضولنا، وحب الاستطلاع لتتبع خط الأحداث.

---

[٤]عبد الملك مرتاض, فى *النظرية الرواية*, (دون علم المعارفة الكويت:١٩٩٨), ص.١٢

٢. رواية الشخصية

رواية الشخصية هي ليس في رواية الشخصية ذلك البطل المندفع المتهور الذي تدفعه الأحداس من موفق لآخر، ولا نجد فيها أية حبكة بارزة, وليس فيها حدث حاسم تسارك كل عناصرها في صنعه. ولانجد فيها نها ية يتحرك نحوها كل شيئ في الرواية. رواية الشخصية أقرب إلى التحليل النفسي لشخصية البطل.

٣. رواية الدرامية

رواية الدرامية هي شكل من أشكال الرواية تختفي فيه الصورة بين الشخصية والحبكة, اتتعاونا معا في تحديد نسيج الرواية، فالسمات المعنية للشخصية تحدث الحدث، والحدث بدوره يغير الشخصية مطورا إياها، وهكذايسير كل شيئ في الرواية من بدايتها حتا ينها يتها.

٤. رواية التسجيلية

رواية التسجيلية هي تمثيل دورة الحياة الإنسانية: الملاد، فالنمو، ثم الموت, والميلاد نت جديد.

٥. رواية الحقبة

رواية الحقبة هي نوع زائف من التاريخ يقتحم عالم الرواية من وقت لآخر، فهي لايمكن أنتكون تاريخا, وقصصا في وقت واحد. وإن كانت ذات نفع للباحث الاجتماعي، فلا نفع فيها للناقد الأدبي.[٥]

أما بالنسبة للعباصر الواردة في الرواية التي هي:

١. الموضوع

٢. الشخصيات

٣. الحبكة

---

[٥]محمد عبدالغني المصري و مجيد البككري البراز, *تحليل النص الأدبي, . . . ,* ص.١٨٠-١٩٥

٤. البيئة

٥. الأسلوب

الرواية تشكيل للحياة في بناء عضوي يتفق وروح الحياة ذاتها، ويعتمد هذا التشكيل على الحدث الناس الذي يتشكل داخل إطار وجهة نظر الروائي وذلك من خلال شخصيات متفاعلة مع الأحداث والوسط الذي تدور فيه هذه الأحداث، على نحو يجسد في النهاية صراعاً دارمياً داخلية متفاعلة.[٦]

ب. مفهوم نظرية السيكولوجي

سيكولوجية الأدب هي الدراسة الأدبية التي بدت في الأدب النشاط النفسي, استخدام المؤلف من الإبداع والدقوق, والعمل في العمل. وكذلك القاري ردا على العمل لن يفلتوا أيضا من نفسية كل.

---

[٦] سوسن باقري, *الرواية العربية الحديثة:نشأتها وتطورها*, مادة علمية مأخوذة في ١٠ اكتوبر ٢٠١٨

في الواقع، بعض التفكير الإجتماعي، سيكولوجية أدبية تعترف العمل الأدب كانكاس النفسي. كان الؤلف يعبر أعراض النفسية ثم تحويلها في النص و مزودة النفسية. إسقاط الخبرة النفس و الخبرة الحياة في حول المؤلف, المتوقع الهمية في النص الأدبي. العمل الأدبي بوصف ظاهرة النفسي، سيعرض الجوانب النفسي من خلاالأرقم كمثل الشعر, وسوف تظهر من خلال مجموعة المصفوفة والاخبيار الكلة مميزة. بالإضافة ألى أن هناك الشعر المجموعة في شخصية معينة.السيكولوجية الأدبية لدية علاقة وظيفية لكل لمعرفة الحالة النفسية للآخرين, فرقه في لسيكولوجية من الأعراض الحقيقية إذا في الأدب خياليا.[٧]

الأدب كما الأغراض النفسية أنه يحتوي على الظواهر النفسية التي تظهر من خلال سلوك الشخصياتة. الأعمال الأدبية مقبول لأن بين الأدب و السيكولوجية دينا علاقة حلاكة المرور غير المباشرة

---

[٧]إثنا أرنا الحق, *الصراع الباطنى للشحص الرئيسي في الرواية أشواك لسيدقطب دراسة تحليلية سكولوجية أدبية*, (جوكجاكرتا:٢٠١٦)، ص.١٣

وظيفية. وكذلك السيكولوجي والأدب دينا علاقة الظيفية تنافد لوسيلة الدراسة الحالات النفسي اللآخرين. علقته أعراض النفسي الإنسان خياليا فقط, في حين السيكولوجية هي الناس الحقيقي، ولكن تكافى احدهما للحصول على فهم أعمق لنفسية الإنسانية لأن هناك أمكانية ما اعتقل من قبل الؤلف لا يقدر ملاحظ للسيكولوجية أو عكس كذلك.[٨]

أن علم النفس لا يقوم المساعدات للمرضى وأصحاب الأزمات النفسية وحسب ولكنه يقوم المساعدات للأسواياء من الناس، فالتوجية التربوى والمهنى وأساليب التدريب المهنى والاختيار المهنى والتأهيل المنهى وفنون البيع والشراء ولإعلان ولإدارة كلها تقوم على أسس سيكولوجية بحتة.

---

[8] Nyoman Suaka, *Analisis Teori dan Aplikasi*,(Yogyakarta:Penerbit Ombak,2013) P.288

وفي هذا البحث استخدمت الباحثة التحليل السيكولوجي لسيجموند فرويد (Sigmund Freud) في تحليل الرواية .واعتبر "فرويد"، النصوص الأدبية من الممكن للتعبير عن الرّغبة المدفونة بطريقة مقبولة إلى الحسّ. هذا الرأي إشارة على أن التحليل السكولوجي يعّبر عن الروح المدفون.[٩]

ثشأ هذا المنهج مع العلم النفسي سجموند فرويد(Sigmund Freud)(١٨٥٦-١٩٣٩), ونما على يد تلامذته ومع تطوّر علم النفس, حتى أصبحت دراسة الأدب والفن على ضوء علم النفس منهجاً رائحاً لدى الباحثين العربين, ثم ظهر ظهوراًل لا فتاً للنظر في السنواب الأخيرة في دراسة الأدب العربيّ. وأهمّ مافال به هذا المنهج إنّ الفنّ إنما هن تنفيسن عن عقد جنسيّة أو كبت جنسيّ, وإنه لابدّ دراسة الأدب من دراسة (اللاشعور) الذي منه ينبع الصنيع الفني.[١٠]

---

[9] Minderop, *Psikologi Sastra* . . . .,.P.24

[١٠] إميل يعقوب, *كيف تكتب بحثا أومنهجية البحث*,(البنان: جردس برس، ١٩٨٦)، ص.٢٠

قال سجمون فرويد، أن هناك في أعماق النفس نقع منطقة مظلمة غير مرتادة. دات طبيعة حيوانية وبدائية. هذه المنطقة البدائية الغير مستأنسة في الذات الانسانية، هي ما أطلق عليه فرويد الهو أو الذات الدنيا، ولكنه رأى أيضا نوعين من الدوافع في هذه الذات: دوافع نحو الحياة الحب والبناء والخلق والابداع..ثم هناك الدافع نحو الحرب والتدمير والقتال والرغبة في الموت والهلاق.

يم فرويد للشخصية بأنه رأى أنها تتكون من جانب الوعي Concious و خانب آخر لا الوعى Unconcious , الوعى, هو العناصر النفسية في كل لحظة من الوعي.[١١] ولا وعى,في مكانها لجميع التشجيع، الموعظة, والغرائز أننا لاندرك ولكن يبدو كلاما مشجعا، والمشاعر والأفعال.على الرغم من أننا ندرك سلوكنا الحقيقي، ونحن في كثير من الأحيان لايدركون العمليات العقلية التي تكمن وراء مثل هذا

---

[١١] جسي فيست غريغوري, *تيوري كفريبديا*, (جاكرتا:سلميا همانك،دون سنة)، ص.٢٩

السلك.[١٢] ولم يعرف فرويد من جديد نوعا أكثر البنية الشخصية قيل أن جاءت في السنة ١٩٣٢ كشف فرويد أن في نفس الإنسان ثلاث بنيات الشخصية تسمى بالهو (id) والأنا (ego) والأنا الأعلى (Super ego).

ان "الهو" هو القسم من الجهاز النفسي الذي يحوي كل ما هو موروث وما هو موجود مند الولادة، وما هو ثابت في تركيب البدن.وهو يحوي الغرئيز التي تنبعث من البدن, كما يحوي العمليات النفسية المكبوتة التي فصلتها المقاومة عن الأنا. ففي الهوا إذن جزء فطري وجزء مكتسب. ويطيع الهو "مبدأاللذة" principle pleasure و هو لا يراعي المنطق أو الأخلاق أو الوافع. واللاشعور هو الكيفية الوحيدة التي تسود في الهو.[١٣]

---

[١٢] جسي فيست غريغوري, *تيوري . . . ,* ص.٢٨

[١٣] سجموند فرويد, *الأنا و الهو,*(بيروت: الدار الشروق, ١٩٨٢)، ص.١٦

وتحت تأثير العالم الخارجي عن طويق جهاز الإدراك الحسي والشعور تغير الجزء الخارجي من الهو، ونما نموا خاصا، واكسب خصائص معينة.وقد أطلق فرويد على هذا الجزء من حياتنا النفسية اسم "الأنا" ويشرف الأنا على الحراكة الإرادية، ويقوم بمهمة حفظ الذات. وهو يقبض على زمان الرغاب الغريزية التي تنبعث عن الهو فيسمع بإشباع ما يشاء منها ويكبت ما يرى ضرورة كبته مراعيا في ذالك "مبدأ الوقع" Principle Reality. ويمثل الأنا الحكمة وسلمة العقل على خلاف الهو الذي يحوي الانفعالات. وتقع العمليات النفسية الشعورية على سطح الأنا. وكل شيئ آخر في الأنا فهو لا شعوري.

والأنا الأعلى هو ذالك الأثر الذي يبقي في النفس من فترة الطفولة الطويلة التي يعش فيها الطفل معتمدا على والديه وخاضعا لأوامرهما ونواهيهما. ويقوم الأنا عادة بتقمص شخصية الوالدين ومن

يشبههما من المدرسين والمربين، وبذالك تتحول سلطة هؤلاء الأشخاص الخارجية إلى سلطة تأخذ تراقبه، وتصدر إليه الأوامر وتنقده, وتهدده بالعقاب. ويطلق فرويد على هذه القوة النفسية " الأنا الأعلى" Super Ego، أو الأنا الأعلى المثالي The Ego Ideal، وهو ما يعرف عادة بالضمير.[١٤]

وفي نظر فرويد تعمل القوي الثلاثة في الانسان على تحقيق التوازن، فالذات الدنيا تسعى لتحقيق الاشباع لجوافعها، ولكن الذات الوسطى تعمل على تكيف هذه المطالب وضبتها بحيث تتفق مع الواقع، أما الضمير فأنه يسعى إلى ضبط الدوافع إذا كانت غير مقبولة اجتماعيا.

---

[١٤] سجموند فرويد, *الأنا و الهو.. . . ,* ص١٨٠